

قراءة تلمسية لأثر عن أثر

يفضل الفنان شاكر حسن جري اختراق التقاليد الغنائية العراقية التي عنت بالاشكال والشخوص والمناخات الفولكلورية، وبدلاً من هذا حلّ الاهتمام بالمواد والأشياء بوصفها حاملة لطبقات وأثر محيطية. ولأنه مفكر صوفي، أراد للعمل الفني أن يشهد لا على الأشياء بل على العمليات التي تجري فيها، واحداً في هذا الحل موضوعية غير منجزة للإنسان، لا يفرها الجمال الشكلي، بل هي تبحث في النقايا والآثار وحالات التراكم والمحو، وقد زاد على ذلك بأن اعتقد ان على الفن أن يشهد على فاعل موضوعي يحضر بآثاره.



سهيل سامي

بفضل شاكر لن ولدنا فنراً والعلامة، وتحوّل العمل الفني الى منطقتين فؤوذ لهذا الفاعل الموضوعي الغائب. والآن فان الفنان قاسم السبتي لا ينتمي لنهل هذه الرؤية على مستوى الفكر، لكنه قد يعيد لتناجها في العمل الفني باختيار مواد يمكن الناوره فيها جمالياً، واستخدام الصلابة الموضوعية مرة بوصفها تناجها للتسويق الفني، اختارت اعماله التلمسية سطوحاً ورفعية سبق ان استخدمت لأغراض شتى، ولا سيما الورق السميك، كما ظهر في معالجته تشكليه ايقاع بحركات متناغمة وتشكيلات لا يتعاضد فيها شكل مستخدماً تكنيكاً بسيطاً يتراوح بين حرك جسد لانه والصاق شر لظ متحركة من مواد ورقية جاءت من مصادر متعددة مثل علب الاحذية والدهان وخرق متبقية منها. لكنه في عدد من اعماله بدار ساماً من حيث

قاسم، رخيص، يسمع له صوت عند طعنه وسخطه بالرفادة او السكن. عندتحوله الى مادة الورق والعلاقات التلمسية اكتشاف فوته الأصلية، فهو تجريدي فاشملاء لكنه أكثر من تجريدي، مادام شغوقاً باظهار نتائج الفعل والحركة التي يمارسها على مادة سهلة قريبة من من أجله للتبدل. اختارت اعماله التلمسية سطوحاً ورفعية سبق ان استخدمت لأغراض شتى، ولا سيما الورق السميك، كما ظهر في معالجته تشكليه ايقاع بحركات متناغمة وتشكيلات لا يتعاضد فيها شكل مستخدماً تكنيكاً بسيطاً يتراوح بين حرك جسد لانه والصاق شر لظ متحركة من مواد ورقية جاءت من مصادر متعددة مثل علب الاحذية والدهان وخرق متبقية منها. لكنه في عدد من اعماله بدار ساماً من حيث

محطات

طبعة جديدة لكتاب حيل لستينيات في العراق صدرت عن دار المدى للطباعة الجديدة من كتاب فاضل العزوي "الروح الحية". حيل الستينيات في العراق يندرج لكتاب ضمن تأثير الروح لجديدة التي صبغت عهد الستينيات على المستوى العالمي لتري كيف تجلت في العراق أكثر من أي مكان آخر لتوافق تاريخي خاص بين الشرط الكوني والحلي، الأمر الذي أضفى على كتابه الستينيات لعر فسية ذلك البعد الاستثنائي الذي شكّل جوهر الحقيقي الحي لحركة أحداثه العربية. يكشف فاضل العزوي في كتابه هذا عبر تجربته الكتابية التفاصيل الدقيقة للصرعات السياسية والفكرية والشعرية والأدبية في العراق، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى منتصف السبعينيات.

فاضل العزوي الروح الحية

دمشق

قاسم السبتي غير معني بالتاريخ هنا، لصانعتها صناعة فاخرة، ففي القرن التاسع الهجري وجدت ورش خاصة لتصنيع الجلايات باستخدام مواد مختلفة. جلود، قماش، ورق، بعض هذه الورش مازالت قائمة على الامس القديمة نفسها الا انها فقيرة. ان سوقاً لبيع الكتب القديمة ظل متورثاً، وقد اضحى مطوريها بعض الشيء في زمن الحصار، لا اقدم المثقفون العراقيون على بيع كتبهم فيه من أجل العيش. ان مصادر قاسم السبتي جاءت من هذا المكان العريق جداً.

القاهرة

ان مكتبي عبقري مثل سور خيس يستطيع بكفاءة ان يضع عناوين هذه للكتابة الرحلة من العين الى الاصابع وحاسة الشم، ولعله سيكشف من خلال ذلك اسم مدينتنا الجديد، بغداد.

ثمة تصاليد قديمة ترجع الى العصر العباسي بشأن الاعتناء بجلايات الكتب وصانعتها صناعة فاخرة، ففي القرن التاسع الهجري وجدت ورش خاصة لتصنيع الجلايات باستخدام مواد مختلفة. جلود، قماش، ورق، بعض هذه الورش مازالت قائمة على الامس القديمة نفسها الا انها فقيرة. ان سوقاً لبيع الكتب القديمة ظل متورثاً، وقد اضحى مطوريها بعض الشيء في زمن الحصار، لا اقدم المثقفون العراقيون على بيع كتبهم فيه من أجل العيش. ان مصادر قاسم السبتي جاءت من هذا المكان العريق جداً.

جائزة كفافيس لنجيب محفوظ

بمناسبة الاحتفال بعيد ميلاد الأديب الـ92، وكان نجيب محفوظ قد استقبل في منزله السفير اليوناني بساحيوتمس فلا سوبولس، لتلقي دعوة وزارة الخارجية اليونانية للانضمام الى قائمة لشخصيات الدولية التي وقعت على وثيقة تطالب بوقف الحروب في العالم.



منحت الحكومة اليونانية الأديب نجيب محفوظ جائزة كفافيس

تكريم جهاد سليم

تكريماً للرسالة التي يحملها الفنان العراقي لفتشكي الراحل جواد سليم، وللأثر الواضح لتي طبعها على الحركة الفنية العراقية مستلهم من مدرسة الفن من التشكيلية في زوارة للشضافة احتفالية كبيرة لهذا التكريم ومن التمسحور ان تتضمن الاحتفالية تكسية معرض تشكيلي عن تأثر جواد سليم



تكريماً للرسالة التي يحملها الفنان العراقي لفتشكي الراحل جواد سليم، وللأثر الواضح لتي طبعها على الحركة الفنية العراقية مستلهم من مدرسة الفن من التشكيلية في زوارة للشضافة احتفالية كبيرة لهذا التكريم

باقة ورد على قبر السياب

في الذكرى التاسعة والثلاثين لرحيل الشاعر بدر شاكر السياب يستذكر اتحاد أدباء البصرة هذه المناسبة، وقرر تشكيل وفد موسع من أدباء البصرة ومبعوثيها للقيام بزيارة خاصة لشعر الراحل بدر شاكر السياب بمناسبة الذكرى التاسعة والثلاثين على طعناه شمعاً هذا الشاعر الكبير. أدباء البصرة سيزورون قبر السياب لوضع باقة ورد على قبره. وذكر ان جلسة خاصة بهذه المناسبة يتحدث فيها أدباء البصرة عن إبداع الشاعر الراحل وذلك بتاريخ 2003/12/24 يوم وفاة الشاعر الكبير بدر شاكر السياب.



الشيخ السياب

دعوى قضائية ضد صدام حسين

وجه الشاعر العراقي أحمد عبد الحسين ندا يدعو فيه للمثقفين العراقيين لرفع دعوى قضائية ضد صدام حسين، ونشر نص النداء في أكثر من موقع على شبكة الانترنت، طالب النداء باطلاق حملة لرفع دعوى قضائية أمام الحاكم العراقية لتجريم صدام حسين التكريتي بتهمة تشويه الثقافة العراقية، وقتل الكثير من المثقفين وسجنهم وتشريدهم، وسحب الجنسية من بعضهم واجبار البعض على الكتابة تحت التهديد بالقتل. وغير ذلك من التهم. وأرسل النداء الى القاضي زهير كاظم محمود الذي أجاب برسالة طولية تبين لجان القضاء والقانونية والشكل القضائي الذي يجب أن تكون عليه هذه الدعوى التي سترفع ضد صدام حسين.

ألان ديبلون: " الشهرة تدفع إلى الوحدة"

أعلن الممثل الفرنسي ألان ديبلون في مقابلة نشرت في مجلة "تي في مغازين" إن " الشهرة أمر صعب للغاية لأنها تدفع إلى العزلة والوحدة والاحتواء على الذات". وأجرت بيته فوشكا هذه المقابلة معه وهي تؤدي دوراً إلى جانبه في فيلم "ليون" (الأسد) الذي ستبثه القناة الفرنسية الثانية في 25 كانون الأول بحسب رواية جوزيف كيسيل من فنتاح جوزيه بينيرو. وأضاف ديبلون أن "الكثير من الأشخاص لا يفهمون ولا يريدون أن يفهموا أبان الشخصية المشهورة غالباً ما تجد نفسها في حدة وغير مفهومة كما يجب". وتابع "من الصعب العيش حياة طبيعية (...). وكل شيء رهن بما تقصده بالحياة الطبيعية". وعلى سؤال طرحته بيته فوشكا هذه المقابلة معه "وهي تؤدي دوراً إلى جانبه في فيلم "ليون" (الأسد) الذي ستبثه القناة الفرنسية الثانية في 25 كانون الأول بحسب رواية جوزيف كيسيل من فنتاح جوزيه بينيرو. وأضاف ديبلون أن "الكثير من الأشخاص لا يفهمون ولا يريدون أن يفهموا أبان الشخصية المشهورة غالباً ما تجد نفسها في حدة وغير مفهومة كما يجب". وتابع "من الصعب العيش حياة طبيعية (...). وكل شيء رهن بما تقصده بالحياة الطبيعية". وعلى سؤال طرحته بيته فوشكا هذه المقابلة معه "وهي تؤدي دوراً إلى جانبه في فيلم "ليون" (الأسد) الذي ستبثه القناة الفرنسية الثانية في 25 كانون الأول بحسب رواية جوزيف كيسيل من فنتاح جوزيه بينيرو.



أعلن الممثل الفرنسي ألان ديبلون في مقابلة نشرت في مجلة "تي في مغازين" إن " الشهرة أمر صعب للغاية لأنها تدفع إلى العزلة والوحدة والاحتواء على الذات". وأضاف ديبلون أن "الكثير من الأشخاص لا يفهمون ولا يريدون أن يفهموا أبان الشخصية المشهورة غالباً ما تجد نفسها في حدة وغير مفهومة كما يجب". وتابع "من الصعب العيش حياة طبيعية (...). وكل شيء رهن بما تقصده بالحياة الطبيعية". وعلى سؤال طرحته بيته فوشكا هذه المقابلة معه "وهي تؤدي دوراً إلى جانبه في فيلم "ليون" (الأسد) الذي ستبثه القناة الفرنسية الثانية في 25 كانون الأول بحسب رواية جوزيف كيسيل من فنتاح جوزيه بينيرو.

الكوميديا الالهية اصلها اللاتيني قبل اصلها العربي

لعلنا قرأنا كثيراً عن الأصول العربية للكوميديا الالهية لدانتسي، وعلنا كان هناك نموذجان مرجحيان عربيان لها هما رواية الاسراء والمعراج لابن عباس ورسالة الفخران لابي العلاء المعري والحقيقة ان شمة جهوداً كبيرة قد بذلت من قبل الباحثين الاجانب والعرب، لا ثبات ذلك وكانت الكثير من وجهات النظر مقنعة، اما العربية منها فكانت تنزع نحو مباحة قومية في رد اصول هذا الكتاب الى جذور عربية... وهناك من استنتج منه ان كل النهضة الأوروبية قامت بالتالي على منجزات عربية وهي مفارقة لانه ان نخوض في غمار عرضها ونقدنا لقد عشت، في خضم يعوشي المثلوجية، على ما يشبه الاسطورة الرومانية التي دونت في حدود القرن الميلادي الاول باللغة اللاتينية والتي يمكن ان تكون الجذر القوي للكوميديا الالهية.

د. خزعل الماجدي

لقد كتب الشاعر الروماني فرجيل الذي ولد عام 70 قبل الميلاد كتاب (النيادة) الشعري وليصف ملحمة نياس الذي يخرج من حرب طروا ادة سالنا على سفينة طاربية ويصف الولايات والتعصب التي صادفها في رحلته، ويقع الكتاب في اثني عشر فصلاً يروي الفصل السادس منه وصول نينياس الى مدينة كوماي في إيطاليا حيث تقوده الكاهنة السلبية (وهي كاهنة اسرار وظفوس خاصة) الى العالم الأسفل حيث لنجيم ولفردوس ويلتقي في ليجيم بالكثير من الاسماء والشخصيات، ثم ارتفعه في ذلك تلك العرفة ويصف لنا بدقة طبقات ليجيم ومكوناته ويصف لعل الفردوس ويلتقي بولده في مدينة ليجيموطين وليشاهد لعل فردوس والانبساط الفاضلين الذين سيؤسسون روما. والحقيقة ان هذا الفصل هو شرح مفصل لصورتي اليجيم والفرودوس عند الرومان الذين نقلوها بسورهم عن اليونان. وفي هاتين الصورتين الكثير مما يطابق مضامين الكوميديا الالهية في عصر النهضة بـصورتها لجنسة والنسر وقسق ماكان لفسا يرونه ووفق ترثه لسجسي والروماني. لقد كانت رحلات اليجيم والفرودوس محوراً اساسياً من محاور التولوجيا للشعوب العالم القديم وخصوصاً في شرقين الأدنى والقصني، ولعل فضل اسطورة تحدثت عن عالم مالوفاً بسين ترت لسطورة هبوط لانا لسومرية الى العالم الأسفل والتي توضح الى خدم عقول صورتي عن العرقين لقدماء. اما صورة العرقين الاخرة عند المصريين فتجسمل لنا الكثير من التفاصيل وخصوصاً (كتاب واليجيم وهذا يعكس رغبة دنتي في الاشارة الى التواصل مع فرجيل ليشرح ذلك الى تواصل النص الايطالي. ان معالجة دنتي لتمثل فرجيل واضحة في سيرة حياته وفي تفاصيل اعماله الأدبية ولذلك نرى ان جذر فرجيل هو الأكثر فتناً في مسألة التناص بين دنتي وغبره. ان النص يغالون في حالة الكوميديا الالهية لاصول عربية لياً خذون في نظر الاعتبار تأثر دنتي بترثه الروماني البعيد بينما يشيرون الى الاثر العربي الذي كان بعيداً أيضاً بالنسبة لعصر دنتي، ونحن لانفلي الاثر العربي نهائياً لكننا نراه اضعف من صلة دنتي بفرجيل ولذلك نرى ان الاصل اليوناني للاتيني يأتي قبيل اصلها العربي في كل الاحوال. لقد كانت الثقافة الشعبية ولا ز لتعد موضوع الحياة ما بسعد لوت وصور الجنة والفنار من اهم موضوعاتها البنينية والتي شكلت موضوع الادب السامية وحسب الوثنية. ولذلك لا بد ان يكون لكل امة تصور عنها ولا اعرف لماذا انجس حق دنتي في عصر النهضة بـصورتها لجنسة والنسر وقسق ماكان لفسا يرونه ووفق ترثه لسجسي والروماني. لقد كانت رحلات اليجيم والفرودوس محوراً اساسياً من محاور التولوجيا للشعوب العالم القديم وخصوصاً في شرقين الأدنى والقصني، ولعل فضل اسطورة تحدثت عن عالم مالوفاً بسين ترت لسطورة هبوط لانا لسومرية الى العالم الأسفل والتي توضح الى خدم عقول صورتي عن العرقين لقدماء. اما صورة العرقين الاخرة عند المصريين فتجسمل لنا الكثير من التفاصيل وخصوصاً (كتاب واليجيم

في الحكاية الشعبية العراقية التجنيس

وطرائق الدرس



صيغة حيوية التنوع تبعها لتنوع مصادر الثقافة الشعبية داخل البيئة وقد شجن ذلك التنوع لحكاية الشعبية بشره معتددي ودلاي ومع. ان التجنيس البروبي لورفولوجي يصلح لضم كافة لواع الحكايات الشعبية، وان كان (بروب) قد وجد في الحكاية الشعبية احلى وثلاثين وظيفة فان نهج شتر اوس البسبوي يعثني ليعنا يستجزة الوظائف وموتيفاتها للوصل الى اعلى طبقات الحكاية لتحليلها ودراس اصغر حركة فيها وصل الى بنيتها لتكامله لكن ذلك يتعلق بنظرية من عدة نظريات في دراسة الحكاية الشعبية عموماً، ان الفرق الاساسية بين الحكايات تتداخل ولكن لا بد من التاكيد على تاخير كافة النصوص بالتقسيم العام للحكاية الذي يفصل اساساً بين لخرة والحكاية ولكنه يجمعها في البناء العام ال: قصة خوارق، خرافة او حكاية حيواني التهذيبية، حكاية لجان او حكاية العجائب، والحكاية للرحه، وحكاية الواقع الاخلاقي وحكايات الامثال والالغاز وغير ذلك. ومنع ان تنقسم الحكاية الشعبية على تقسيم التي اوسبيني كما ان هذه التقسيمات لا تستطيع نفي حقيقة تداخل انواع الحكاية (السلطان والطرحات الثلاث تتداخل فيها بنية حكاية حيوان والحكاية لرحه كما ان حكاية البدوي وصا حبه) للشابهة للحكاية (شعر وطبيعة) تتداخل فيها حكاية البداوة مع حكاية الامثال وهكذا. ان ذلك كله يؤكد ان مناج الاناسي (فونرت) الذي يعتمد التقسيم النوعي لا يستطيع الاطاحة بصيغة لخيال الشعبي لحكاية لخصب وذلك بنظير على حكاية الشعبية العراقية وسونا اضافة لتصور تصنيف ارت تومسن (احد زعماء لدرسة الجفر فية التاريخية) لذلك فاننا نجد التقسيم لورفولوجي الوظيفي اسلوباً صحيحاً للاطاحة بالوحدات الحكائية لكن ذلك يسلبها هويتها البينية لدان الوءة بين للنجين، البسبوي لورفولوجي ولسيني الجغرافي اضافة للسلك التاريخي الذي يجعل الحكاية الشعبية العراقية خصوصاً في مكانتها التحليلية الصحيحة رغم ما يبسو ظاهراً من تداخل في لناهج، وبذلك نستطيع الحصول على اساس صحيح لدراسة كل الحكايات الشعبية من زوايا ثلاثة دون ان تصطدم زواية باخرى بسل تتداخل معها لاتسع تجنيس الحكايات الشعبية عراقياً وهو يعني لخصب الارض التي انتجت هذا اللون من الحكايات الشديدة لتعتد رغم بساطتها الظاهرة.

وان كانت قصص الحيوان قد ظهرت عند كل الشعوب باعتبارها ما يرتك حيوان لدى الشعوب الاول من تساؤلات دائمة حول تصرفاته وسلوكه الغريزي وكيفية تدجينه او وجوده في سحرية له، فان حكايات حيوان دنتي وردت على لسان العبد ابوب منقولة بقلم الكاتب الروماني فينيراس الذي عاش في القرن الاول الميلادي تجدل لراسومريا لها واضح الدلالة فضلاً عن حكايات ذات بيئة بالبالية مثل حكاية البعوضة والفيل التي يرويها العلامة طه باقر في كتابه (مقدمة في ادب العراق القديم) ان تقول حكاية بالنص: (وقفت مرة بعوضة فوق ظهر فيل وهو يمشي فخالته له: ان تثلثت عليك يا اخي، ان كنت فعلت ذلك فاني ساستزل عند بسولوغنا لجدول فاجابها الفيل: من انت؟، له ان احسن لك فوق ظهري ولن اعرف عندما تنزلين) وقد ظهرت هذه الحكاية في مجموعة توماس جيمس عام 1484 بعنوان (الذبية والشور) منقولة عن لسان ابوب هي وحكاية (الغلب والوعسجة) التي نشرها العالبي صاحب (التمثيل والحاضرة) وظهرت في مجموعة غاكسون للشورة عام 1848 عن ابوب وظهرت كذلك في مجموع خرفات الاناسي لسببك وفي مواضع عديدة اخرى وان كان جبر البسر ليعم جبراً في ترجمته لحكايات لافونتينس قد اشتهت عراقية ابوب، وان ذلك الالبالي (في عهده) قد استضافه زمانا يستمع الى حكاياته وحكمه ثم نصب له تمثالاً على نهر الفرات احتفاء به فان ذلك لا يدفعنا لجزم بذلك بقدر ما تثير نصوص حكايات ذات الاصول السومرية والبابالية وهي تروي اغريزيا لتساؤلات عن ريادة من لحي الشعبي في العراق قبل سواه تاريخياً وموضوعه حجرة الحكايات للشبية علمياً. وينقل د. احسان عباس مجموعة من الحكايات الشعبية العربية التي تشرت لادب اليوناني في كتابه (ملاحم يونانية في ادب العربي) وهو سر يعاكس لظروحتنا الاولى في سبق الحضارة لسومرية. البابالية عن غيرها كما يبدو لاؤل وهلة ولكنه سر مشروع تماماً ان اخذنا بموضوعة ليجرة كما ان ذلك يستلزم مجالاً لتحضيق اوسع في جلبة هذه النسبة. ان التامل للجانج البسبوي في الحكاية الشعبية العراقية يحد امامه نوعاً من لخصب والتنوع فهناك حكايات مدن وريف وسواها وجبل وصحراء، وهناك حكايات عربية وكوردية وتركمانية وصابسية ولونوية ويزيدية وسرانية رغم لنوع الواحد للوطن العراقي / وذلك يضفي على لحكاية الشعبية في العراق

كندا

لوتس) الذي سبقته كتب تشكيل صورة عن حياة مابعد لوت كان اساسياً في الدين والادب ولم يخرج فرجيل والعرقي ودنتي عن هذه الصاعدة. لرى من الضروري بسانماكان اعادة النظر في موضوع التناصات لحضارية وخصوصاً في مجال ادب، وعلى الادب لبقارن ان يعمل على توضيح مشاهد الناشر والتاثير في اصعدة كثيرة وبطريقة موضوعية. وكذلك يجب لشذيب لوظف من التناصات الادبية والسعي نحو موقف اخلاقي اكثر دقة وموضوعية. لا ليس من العيب تناص الكتاب والادباء والشعراء، على طول التاريخ، فهذا امر طبيعي وتلك سنة لحياء جرى لسير عليها بقصد وبدون قصد والاهم من ذلك كله هو لسبوي الاجمالي والفكري لسبوي الذي تظهر به لنصوص الجديدة.

باريس

لقد كانت (لكوميديا الالهية) نقضة تحول كبرى لعصر النهضة في جزء من روح لامة الايطالية الحديثة التي كانت تقوم على نقاض روما القديمة وتراتها الفني. كذلك فهي بتجسولها موضوعاً دينية هامة مثل (صورة مابعد لوت) الى موضوعاً انبئية قدسماهت في بناء الشخصية الايطالية لجنسية في عصر النهضة. ربما تكون الروايات العربية الاسلامية عن الاخرة قد قصت ظلالها على تلك العصور ولكن دنتي عندما وضع فرجيل قائلنا له في الرحلة الى الاخرة يكون قد اشار بوضوح لما فعله فرجيل نفسه في جعل نينياس (الذي نجر من سلالته مؤسس رومولوس وريموس) تقوده عرفة سيبييل لاجتياز طبقات الفردوس واليجيم.